38

حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

الأربعاء السوري 2020/12/2

SYRIAN WEDNESDAY
الأربعاء السوري
مساحة للرأي والتنوع

الاستعصاء السياسي وغياب الحلول

المقدمة

تعيش سوريا اليوم بعد قرابة عشر سنوات من الحرب واقعاً جديداً، يحمل تغيرات أساسية في بناه خاصة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تترنح تحت وطأة العقوبات والحصار والتغيرات الديموغرافية والسياسية والتي طالت أجزاء كبيرة من سوريا، إلى جانب تأثرها بالصراعات والتحولات التي تعيشها المنطقة ككل.

ولا نملك اليوم رفاهية الحديث عن حلول دون البناء على ما سبق، وقراءة المعطيات الجديدة التي تتحدث عن ثلاث سيناريوهات إقليمية موجودة؛ التوجه شرقاً نحو العملاق الصيني، وتعزيز تحالف أستانا الطامح لملء فراغ الشرق الأوسط، أو التحول إلى كتلة الجنوب الاقتصادية الموسومة بالتطبيع.

في آخر جلسات الأربعاء السوري لعام 2020، وختاماً لسلسلة (سوريا إلى أين) أقامت حركة البناء الوطني بتاريخ 2/12/2020 جلسة بعنوان: (سوريا إلى أين سياسياً .. الاستعصاء السياسي وغياب الحلول) والتي خصصت للحديث عن آفاق الحل السياسي برفقة مجموعة من الخبراء في المجال السياسي والقانوني والإعلامي وناشطين في الشأن العام.

تم خلال الجلسة استعراض ما خلصت إليه الجلستين السابقتين والتي تناولت بشكل مكثف مجموعة من الممكنات الاقتصادية والاجتماعية للحل في سوريا، تلا ذلك الحديث عن الوضع العام لسوريا داخلياً وخارجياً والذي يمكن تلخيصه بحالة من التفتت والتدهور والعطالة، وعليه تم طرح تساؤل أين نحن من كل ما يجري وإلى أين تتجه سوريا سياسياً؟

تركز النقاش خلال الجلسة على أربعة محاور، وهي:

- التموضع الدولي والتحالفات الخارجية
- التطبيع.. وهل يمثل حلاً؟
- الانتخابات
- البحث عن حلول داخلية

دخلت منطقة الشرق الأوسط في مرحلة جديدة تعيد تعريف الأطر السياسية والثقافية والاجتماعية التي حكمت الواقع السياسي في الفترة الماضية، فمن أفغانستان حتى ليبيا ومن كارباخ إلى اليمن تُعقد صفقات وتحالفات وتدور صراعات تعيد رسم الخرائط الجيوسياسية والاجتماعية للمنطقة بكاملها، ستكون أهم ملامحها اشتداد استقطاب دول المنطقة بين المحاور الدولية المتصارعة، وانتهاء منظومة العروبة السياسية التي حكمت المنطقة طوال القرن الماضي.

وليست سوريا ببعيدة عن هذه التحولات، بل يمكن القول إنها أكبر المتأثرين بها خصوصاً أن خيارات أغلب دول المنطقة محسومة نوعاً ما، كما أنها تملك بنية مجتمعية واقتصادية مستقرة يمكن الاستناد عليها في عملية التحول، بينما تترنح سوريا منهكة من ويلات الحرب التي طالت كل بناها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ولاتملك رفاهية الوقت ولا الموارد التي تمكنها من انتظار أو تاجيل البحث في خياراتها.

دولياً، يبدو الصراع الأمريكي الصيني محتوماً حتى بتغير الإدارات والنظريات، ورغم حذر العملاقين من الدخول في مواجهات مفتوحة ووعيهما أن الصراع لايبدو أنه سيفضي في النهاية إلى تقاسم وتوافق؛ إلا أن العالم يبدو اليوم كما كان على أعتاب الحرب العالمية الأولى التي انطلقت من حادثة فردية، لكن في ظرف عالمي رجّح كفّة التصادم. وتلك فرضيّة واقعية في عالم اليوم، طالما أن عوامل التوتُّر التي تجعل من إمكانية الانزلاق نحو صدام مفتوح بين الخصمَين اللدودين على أشدّها، مع ما يستتبعه ذلك من استقطاب وتحشيد لكل دول المنطقة.

نظرياً هناك ثلاثة احتمالات إقليمة موجودة؛ التوجه شرقاً نحو العملاق الصيني، وتعزيز تحالف أستانا الطامح لملء فراغ الشرق الأوسط، أو التحول إلى كتلة الجنوب الاقتصادية الموسومة بالتطبيع. وإن كان لكل احتمال محاذيره وفوائده أو ما يمنع إطلاقاً من مجرد التفكير فيه؛ فإن سوريا المنهكة لا تستطيع البقاء دون إطار جيوسياسي بعد أن انهارت منظومة العروبة على الأقل رسمياً بعد أن أصبح التطبيع مع العدو واقعاً ثابتاً للعديد من دول المنظومة العربية.

أما داخلياً فلا يبتعد المسار السوري–السوري عن هذه التحولات فهو لصيق بها تماماً حتى أنه في كثير من الأحيان لا يعدو كونه مجرد صدى لتحولات الدول الرئيسية الفاعلة، مبتعداً بذلك عن مصالح السوريين المشتركة ومتقوقعاً ضمن سردياته الصدامية غير المنتهية في بلد فقد القسم الأعظم من موارده وأوراقه السياسية.

في خضم كل هذه التحولات المركبة، هل هناك خيارات يمكن البحث فيها؟ وهل يمكن التفكير بخيارات أصلاً في بلد فقد رفاهية الاختيار، وما هي البدائل السورية الواقعية التي يمكن البناء عليها بدلاً من الجدل غير المنتج ومسرحيات الاستعراض في المحافل الدولية والداخلية؟ وبناء على الواقع الاقتصادي والاجتماعي الحالي أين تتوجه سوريا في مسارات السياسة؟

بدأت الجلسة استعراض واقع البنية الدولية والإقليمية والداخلية للأزمة السورية:

أولاً: البنية الدولية:

تستمر محاولات تغيير البنية الدولية التي تتزعمها الولايات المتحدة كقوة وحيدة تنفرد بقيادة المنظومة، من قبل روسيا والصين فيما تحاول الولايات المتحدة تعزيز مركزها من خلال:

- **سياسات ترامب** ضد الصين، وفي المنطقة كان آخرها جولة وزير خارجيته على 7 دول سبقها جولة لوزير دفاعه مارك اسبر قبل استقالته.
- **خطة بايدن:**

I. دعا إلى"أن يجتمع العالم الحر لمواجهة جهود الصين في نشر نموذجها الاستبدادي العالي التقنية، من خلال الدبلوماسية وتمويل التنمية، بالعمل مع الحلفاء الديمقراطيين لتزويد البلدان ببديل إلكتروني للنظام الصيني البائس للمراقبة والرقابة. كما هدد بتطبيق قانون ماغنيتسكي (فرض عقوبات على منتهكي حقوق الإنسان) على الصين بعد روسيا.

II. وعد بجعل أوكرانيا من أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة وتقديم المزيد من المساعدات الأمنية والعسكرية والاقتصادية لدعم استقلالها عن روسيا.

III. وعد بإطلاق مبادرة التحضر، لمساعدة المدن الأفريقية على التخطيط لنموها عبر شراكات مع المدن الأميركية.

IV. إمكانية العودة إلى "خطة العمل الشاملة المشتركة" لكنه تحدث عن "الرد بشكل أكثر فعالية ضد سلوك طهران الخبيث في المنطقة".

V. وعد بالعمل على إنهاء حروب المنطقة وليس سحب القوات.

VI. طالب بـ "تصرفات سعودية مسؤولة وفرض عواقب على الأفعال المتهورة".

VII. التأكيد على حل الدولتين "لأمن إسرائيل على المدى الطويل.

- **سياسات الصين:**

- اتفاق "الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة" الذي وقعته الصين مع 14 دولة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بينها اليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وأستراليا، ودول منظمة "آسيان"،(أي 2,1 مليار نسمة) وهو أكبر اتفاق للتجارة الحرة على مستوى العالم.

- استراتيجية الحزام والطريق: وآخر خطواتها التي تتعلق بالشرق الأوسط هو منتدى التعاون الصيني العربي في النصف الأول من الشهر الماضي.

- **سياسات روسيا:**

- التركيز على تحالف بريكس وفي آخر قمة سنوية لقادة "بريكس" جرى الحديث عن تحسين الحوكمة الاقتصادية العالمية.

- بنك بريكس قدم 10 مليارات دولار كمساعدات متعلقة بالأزمات ومشاريع تعافي اقتصادي من خلال برنامج الاستجابة الطارئة لكوفيد-19.

- **روسيا:**

- محاولة نقل تجربة سوريا كنموذج لحل الحروب الداخلية في العالم

- تعويم تجربة "أستانا" لحل المشاكل وآخرها في كارباخ

- تعزيز تواجدها العسكري بنشر القواعد واخرها في السودان

- تعزيز تحالفاتها التجارية مع تركيا "السيل" ومع الخليج العربي.

- **الأوروبيين:**

دعت فرنسا وألمانيا بايدن الى تعزيز "الوحدة عبر الأطلسي"، في مواجهة المستبدين والدول التي تسعى لتأكيد قوتها رغم النظام الدولي أو التوازنات الإقليمية"

ثانياً: البنية الإقليمية:

تؤكد المؤشرات الإقليمية عدم وجود نظام إقليمي قادر على فرض أو تحمل مسؤولية الحلول لأزمات المنطقة، وإنما هذا الغياب يعتبر بحد ذاته أزمة مضافة إلى هذه الأزمات، إلى جانب إمكانية اعتباره من مسبباتها، لذا هناك حالة صراع في المنطقة لبناء نموذج إقليمي جديد، وهذه المؤشرات هي:

1. **المشروع الروسي:** يبحث الروسي عن نظام إقليمي يرسخ دوره المتصاعد في منطقة الشرق الأوسط، لكنه لا يزال يبحث عن كيفية الانتقال من الترتيبات الثنائية التي صاغها **مع** دول المنطقة إلى ترتيب إقليمي يرسخ الترتيبات الأولى، بحيث تكون المنطقة ورقة إضافية بيده لمحاولة ترسيخ دورها المتصاعد في البنية الدولية.
لكن يفتقد اللاعب الروسي إلى الدور الكبير وإلى الاقتصاد القوي والدبلوماسية القوية فبدأ بشبكة قواعد عسكرية، ولدى روسيا تحدي يتمثل باستقطاب كتلة الخليج وقدرة على تعميم نموذج سورية في التعاطي مع الحروب الأهلية والأزمات الداخلية لذلك ركزت جداً على عملية أستانا، إلا أنها لم تحقق النجاح في حين أنها نجحت مؤخراً في كارباخ مع الفاعل التركي.
1. **الصعود التركي:** الذي استثمر الأزمات في سوريا وليبيا وقطر فدخل بصراع مع إسرائيل والخليج

2. **الامتداد الإيراني:** كل الأطراف غير مستعدة لدور إيراني كبير في سورية والمنطقة, بينما ترغب طهران بدور قيادي , والمطلوب تحديد حجم الدور

1. **الأميركي:** بايدن أكثر تقبلاً وانفتاحاً لنموذج فيدرالي شبيه بالعراق
2. **الوضع الخليجي غير المستقر** مع الخروج نظرياً من منظومة العلاقات العربية والدخول بمنظومة جديدة أساسها العلاقة مع اسرائيل، بدليل قرار الإمارات منع مواطني 15 جنسية من دخول أراضيها، كما أن الإمارات يبدو أنها ترث دور قطر.
3. **وضع العراق غير مستقر:** والبحث لا زال جارياً للدخول بحلف قوي يمايز العراق عن إيران على غرار مشروع الشام الحديثة
4. **تراجع الدور المصري:** أساسه الوضع الداخلي ، وتبعات التطبيع العرب من خلال إبعاد مصر عن دورها التاريخيي ومركزيتها في المنظومة العربية.
5. **أزمة شرقي المتوسط:** المتمحورة حول الطاقة وتصاعدت بدخول قوى وفاعلين دوليين كفرنسا وروسيا.
6. **أزمة كاراباخ:** التي استطاعت فيها روسيا تطبيق التجربة السورية بالتعاون مع تركيا
7. **لبنان:** يدخل بمفاوضات مع إسرائيل لترسيم الحلول دون ان يكون موحداً في الداخل، وفي أسوأ ظروف اقتصادية ومعيشية
8. **سكونية بؤر النزاع:** في سورية واليمن ولبنان

ثالثاً داخلياً:

- لجنة دستورية تعمل بتوقيت التفاهمات الدولية، ولا تحصل اندفاعه في عملها إلا تحت الضغط، وتعبر عن حالة اللاتفاهم الدولي أكثر مما تعبر عن السوريين
- انتخابات قادمة إلياليوم لا يعرف السوريون كيف ستجري بغض نظر عن العملية السياسية والقرار ٢٢٥٤، بينما بعض الأطراف تعتبرها جزء من جنيف، وتدرس الخيارات المتاحة.
- قرار الائتلاف الأخير تشكيل هيئة انتخابات والحديث عن إمكانية مشاركته في الانتخابات القادمة ما دفعه إلى حل الهيئة.
- الشجون المختلفة التي يجري الحديث عنها حول الانتخابات من (آلية الترشح والتصويت– قوائم الناخبين– سيطرة السلطة)
- التحدي الاقتصادي الداخلي وعطالة الحكومة في القدرة على طرح حلول في ظل غياب الموارد.

فماذا يمكننا أن نفعل؟ إلى أين نتجه؟

هنا ركز الحضور على مجموعة محاور تلخصت فيما يلي:

أولاً: التموضع الدولي والتحالفات الخارجية

- رغم التحالفات الدولية القائمة منذ القرن الماضي فإن سوريا استطاعت خلق توازن ما كمدرسة خاصة بها ونجحت من خلاله في الخروج من أزمة الانتداب الفرنسي، وصنعت توازنات بينها وبين الدول الإقليمية والعربية، هذه التوازنات حمت سوريا سابقا وشكلت سوريا التي نعرفها اليوم، مشكلتنا الراهنة بعدم الاعتراف بوجود أزمة، ومن هذه الإشكالية يجب أن ننطلق.
- لا يمكن لسوريا وفق موقعها الجيوسياسي إلا أن تقوم على سياسة التوازن المتين، وإذا أردنا استخلاص دروس مستفادة مما جرى فالنتيجة تقول أننا فشلنا في الحفاظ على هذا التوازن، وفائض السيادة الذي كنا نشعر به قبل 2010 لم يعد موجوداً، والحقيقة أننا تحولنا من لاعب إلى ورقة وخسرنا كثيراً.
- ويرى البعض أن علينا إعادة دراسة هذا التوازن، هل هو مدرسة أم نحتاج لمدرسة أخرى تناسب وضعنا الراهن. بينما لم يوافق آخرون على كلمة توازن، هناك تقلبات وليس توازنات بنيت على مصالح آنية، والواقع يقول أن من يعتمد في السياسة على طريقة "الحربقة" لن يصل إلى شيء.
- المنطقة اليوم هشة، كانت ومازالت تتنقل بين مجموعة مشاريع وأطراف، وبسبب هشاشة الوضع في سوريا فإنها تتأثر أكثر من سواها بما يجري، خاصة بالجانب الاقتصادي.
- الحديث عن أستانا وملء الفراغ في المنطقة أخذ أكثر من حقه، فلم تسجل لنا سوى الفشل ومزيداً من التأزيم وليس الحل.
- المسار السوري اليوم هو صدى للتحالفات والصراعات الإقليمية بسبب غياب مشروع وطني مشترك، لا بالنسبة لسلطات حكم الأمر الواقع الموجودة ولا بالنسبة لقوى السياسية المدنية المتواجدة.
- غياب هذا المشروع الوطني جعلنا نستقوي على بعضنا كسوريين ونستقوي على بعض أيضاً بالتحالفات الإقليمية طالما لا يجمعنا مشروع مشترك.
- نحن باتجاه الأسوأ وباتجاه سلطة ضعيفة مركزية وأقاليم بسلطات محلية متصارعة كشكل من أشكال التقسيم غير معلن.
- أهمية العمل على فك الارتباط بالصراع الاقليمي الدولي حيث أصبحت سوريا ورقة بيد تلك الدول بعد أن كانت لاعباً، كما أظهرت التجارب أن خياراتنا بالتحالف كانت خاطئة وحان الوقت للتفكير بتغييرها، الأمر الذي قد يستغرق عملاً طويلاً، ويحتاج للتفكير ببناء نموذج سوري سياسي كحل مناسب لنا، والتأسيس لمدرسة فكرية جديدة للخروج من هذه الازمة.

ثانياً: التطبيع.. وهل يمثل حلاً؟

- اختلفت الآراء حول ذلك، منهم من يرى أن أي حل للخروج من حالة الاستعصاء الراهنة لن يمر إلا بحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً.
- بينما يرى آخرون أن العروبة والقضية الفلسطينية كانت إرثاً وعبئاً ثقيلاً حملناه طويلاً ولم نستفد منه شيئاً ولم نكن مضطرين على حمله، وهنا لا نتحدث عن عدالة القضية إنما عن ماذا استفدنا وماذا قدمت لنا.
- المنظومة العربية قائمة وقادرة على بناء تحالف خاص بها بعيداً عن العصبية لقضية فلسطين، هناك مصالح كثيرة تجمع الدول العربية سوى القضية الفلسطينية، والتي كانت أداة فاعلة بيد السلطات ضد العدو، ولكن لم يستطيعوا من خلالها بناء دولة أو تحالف إقليمي قوي.
- لو عمل الحكام العرب استفتاءً شعبياً حول التطبيع مع إسرائيل لجاءت النتيجة ضده بنسبة كبيرة، ولكنهم لا يجرؤون على عمل استفتاء خشية من شعوبهم التي مازالت ترتبط بفلسطين ارتباطاً عاطفياً وروحانياً، خاصة أنهم يرون الأقصى أولى القبلتين، وهناك إرث تاريخي طويل يربطهم بها.
- فلسطين قضية العرب الأولى، وهنا لا نتحدث بالعواطف تجاه فلسطين، ولكن هناك إخفاق جيوسياسي بوجود اسرائيل بالمنطقة، واي مشروع لا يمكن أن ينجح إلا اذا كانت إسرائيل مسيطرة.
- لن تنجح أصلا أي عملية للتطبيع مع إسرائيل، فهم متفوقون علينا بالعلوم والتكنولوجيا أما نحن ففي آخر الركب.
- السورية القومية والعروبة متكاملان.
- علينا أن نتعامل مع العروبة كحامل ثقافي وليس سياسي.
- قد يكون عدم اعترافنا بالعدو الإسرائيلي هو آخر القلاع.
- ويؤكد البعض أن التطبيع مع العدو أصبح واقعاً ثابتاً للعديد من دول المنظومة العربية، وربما ستصل جميع دول المنطقة إلى هذا الحل يوماً، ويبقى السؤال الأهم هل إذا قمنا بالتطبيع ستحل مشاكلنا ويتغير واقع الحال السوري؟

- **ثالثاً: الانتخابات**

- يرى بعض الحضور أنه لو جرت انتخابات 2021 بنزاهة سينال الرئيس بشار الأسد ما لا يقل عن 55% من أصوات الشعب، وأن هذا البلد لم يصمد إلا بوجود بشار الاسد وجيشه بصرف النظر عن باقي الأمور.

- يرى البعض أن مشاركة الائتلاف بالانتخابات الرئاسية (مع الاتفاق أنه لا يمثل حالة مجتمعية او سياسية) يجعل هذه العملية تحقق حالة سورية حقيقية لكل السوريين الذين يحق لهم الانتخاب أينما كانوا، رغم علمنا أن جزءاً كبيراً من هذه الانتخابات قد يدار خارجياً لخدمة مشاريع سياسية ما.

- إن أي انتخابات بدون حل سياسي وإتاحة إمكانية مشاركة الجميع هي عقبة جديدة أمام السوريين في المستقبل ومعطلة لتطورهم.

- يؤكد الواقع أننا لا نمتلك رأي سوري واحد ولا طرح واحد يناسب كل السوريين بمناطق الداخل والخارج، ولايوجد ضمانات بأن انتخابات 2021 ستحقق ذلك، كما أن السلطة فشلت في استثمار كافة أشكال الانتخابات بالسنوات العشر الماضية لخلق بوابة للحلول، وخسرنا بأننا خلقنا حالة عطالة بأن الانتخابات شأن لا يعنينا وسنحصد نتائج ذلك في المستقبل القريب.
- بينما يرى البعض أن الانتخابات تجربة ديمقراطية تحتاج استقرار مجتمعي وأن عزوف الناس عن المشاركة مبرر بانشغالهم في السعي نحو لقمة العيش.
- يحمل الشباب ردة فعل سلبية تجاه المشاركة بالانتخابات نتيجة تجارب سابقة أُجبروا فيها قسراً على المشاركة في الحياة السياسية بالمدارس والجامعات، مع التأكيد على أهمية الاهتمام بهم اليوم فهم نواة التغيير والحل.
- اقترح الحضور إحداث تغيير بقانون انتخابات مجلس الشعب فالفئة التي فازت لا تمثل الناس حقيقة، وحبذا لو نصل لتغيير قانون الانتخابات الرئاسية بقبول رئيس غير مسلم، وأن تجري الانتخابات المقبلة في يوم عطلة، وأن نصل لطريقة تحقق مشاركة عالية لكل السوريين في الانتخاب داخل سوريا وخارجها.

رابعاً: الواقع الداخلي والبحث عن حلول

- الأزمة كبيرة ولعل أسوأ ما فيها أننا رغم كل ما حصل لم نخلق بيئة جاذبة ومشجعة للكفاءات للبقاء والعمل والإبداع، بيئتنا طاردة للكفاءات وليست جاذبة لها، حتى الكفاءات الجيدة حين تدخل بالمنظومة الحكومية تصبح بأضعف حالاتها.
- لم نصل حتى اليوم لأن يكون قرارنا بحجم تحدياتنا، نرى أمام أعيننا قطاعات منتجة تتدهور، ولا يوجد من يبادرة للحد من هذا التدهور ولا أحد يتابع بالوقت المناسب، الأمر الذي ينعكس دوماً بسلبياته على حياة المواطن، ولا يوجد أفعال سياسية تناسب حجم هذه الكوارث.
- منذ الخمسينات وحتى اليوم لم تمر سوريا بخمسة سنوات متتالية بلا حرب، وبخلاف كل الدول على مستوى العالم فإن كل منها ابتكرت مدرسة خاصة بها للخروج من الحرب، والسؤال اليوم أين مدرستنا؟ لا يبدو أنها تلوح بالأفق، ولا يمكن تلمس وجودها، بالتالي نحن نتجه نحو كارثة كبرى.
- لم يكن السوريون يوماً قادرين على إنشاء مدرسة ومن المستبعد وفق المعطيات الحالية أن تظهر مدرسة للخروج من الأزمة.
- كافة التحولات في السنوات العشر الماضية لم تغيّر شيئاً من تفكير النخب السياسية ولا بطريقة إدارتها للأمور، واذا لم تغير الدولة أدواتها وطريقتها بإدارة الأزمة فجميع رهاناتنا خاسرة.
- يعاني الداخل من حالة عطالة لا تمكنه من إنتاج حلول، مشكلتنا الحقيقية مشكلة موارد وطريقة إدارة وطريقة عمل، أما نظرية النصف الملآن من الكأس فلم تعد تجدي نفعاً أو تقنع أحداً.
- الدولة منهكة داخلياً، وتقاد من قبل أصحاب المصالح، أما الحكومة فتغرّد في وادٍ والقرارات تصدر في اليوم التالي بوادٍ آخر.

- هناك حالة فصام بين الحكومة والشعب نتيجة فقدان الثقة وانعدام الشفافية، بالتالي فإن الثقة أساسية ومفتاحية في ترميم البيت السوري داخلياً.
- سوريا كانت قوية في مراحل سابقة لأنها كانت متماسكة، أما اليوم فليس لدينا رأي سوري واحد أو طرح سوري موحد يناسب جميع السوريين في مناطق الداخل والخارج.
- بينما يقول آخرون باستحالة التفكير بمدرسة وليس لدينا سوى أستاذ واحد، ولا يوجد فضاء ولا حريات ولا قوى سياسية يمكن أن تتفاعل مع المجتمع لإنتاج مدرسة سورية تعبر عن سوريا.
- من المهم أن نبدأ بالعمل على تحسين وضعنا وذاتنا بالضرورة، حينها لن نتأثر بما يجري حولنا.
- علينا إعادة البوصلة إلى الداخل، فالداخل يعاني من حالة عطالة ولن نستطيع إنتاج حل دون التوجه بالعمل نحو الداخل لإصلاحه.
- علينا التفكير بالمشروع الأنسب لسوريا وبالنموذج السوري كسياسة.
- على النخب السياسية أن تغير طريقة تفكيرها وإلا فإن كل رهاناتنا خاسرة.
- حين خرجنا بفكرة العروبة كان وراءها دراسات طويلة، وعليه فإننا نستحق بذل جهد جديد للخروج بأفكار جديدة للحل.
- إن أي فكرة بلا تنظير ستموت، وإذا كنا ننتظر الخروج بشيء فعلينا البدء بالتنظير له من اليوم.
- علينا أن نطرح على أنفسنا سؤال ما العمل؟ فالأحزاب القديمة مكبّلة، والجديدة منها لم تفعل شيء، والواقع يقول بأن الشأن الداخلي هو الوحيد الذي يعطي قيمة حقيقية لتلمس طريق للخروج من هذه الكارثة.
- اتفق معظم الحضور على أن الحل يتمثل بالمجتمع المدني كتجمع عابر لكل الايدلوجيا والاديان والاثنيات، وهو القادر على أن يمسك المشعل وأن يكون نواة عمل حقيقي على الأرض، الحل بوجود حالة مجتمعية واعية لذاتها ومشاركة بصنع القرار، قد ينتج عنها أحزاب أو منظمات أو غيرها..، ولكن المهم أن تكون صلبة، أن تكون جناح جديد له هوية مختلفة ولا يُبتلع، وعلى النخب أن تغيّر من طريقة تفكيرها وتتعامل بعقلية وثقافة وأدوات جديدة وإلا فإن كل رهاناتنا على الخروج من هذا المأزق خاسرة. نستحق بذل جهد للخروج بأفكار جديدة للحل، والبدء بالتنظير له من اليوم.

- وأخيراً من المهم أن نؤكد أن حالة العطالة حمت سوريا في مراحل سابقة، ولكن إذا لم تتطور حالة العطالة هذه إلى حالة ديناميكية فستصيب سوريا بمقتل.

-انتهى-

حركة البناء الوطني

SYRIAN WEDNESDAY

الأربعاء السوري

مساحة للرأي والتنوّع

حركة البناء الوطني

NATION BUILDING MOVEMENT

Syrian Nation Builders

Nearby Bader Mosque
Al-Jahezz,Damascus,Syria
Tel: +963113330665
Mob: +963968555373
www.nbmsyria.org